عن رجال قلت كيف اولئك الرجال يا رجل واذا سالت عن امراة
قلت كيف تلك المراة يا رجل واذا سالت عن امراتين قلت
كيف تانك المراتان يا رجل واذا سالت عن نسوة قلت كيف
اولئك النسوة يا رجل واذا سالت امراة عن امراة قلت كيف تلك
المراة يا امراة واذا سالتها عن امراتين قلت كيف تانك المراتان
يا امراة واذا سالتها عن نسوة قلت كيف اولئك النسوة يا امراة
واذا سالت امراة عن رجل قلت كيف ذلك الرجل يا امراة واذا سالتها
عن رجلين قلت كيف ذانك الرجلين يا امراة واذا سالتها عن رجال
قلت كيف اولئك الرجال واذا سالت انيس عن امراة قلت كيف تلكما
تلكما المراة يا رجلان قال الله تعالى لهما انهما عن تلكما الشجرة واذا خاطبت
نسوة واشرت الى رجل قلت كيف ذلكن الرجل يا نسوة فاذا الله تعالى
قد لكن الذى لمتننى فيه وعلى هذا قياس هذا الباب فان قيل فلم
قدم المشار اليه الغائب قيل عناية بالمسؤل عنه والكاف لبعد
اسما الاشارة وهو ذلك وتلك واولئك لمجرد الخطاب ولا موضع
لها من الاعراب لانها لو كان لها موضع من الاعراب لكان موضعها الجر
بالاضافة وذلك محال لان اسماء الاشارة معارف والمعارف لا تضاف
فصارت بمنزلة الكاف فى التحاك لان ما فيه الالف واللام لا يضاف
وبمنزلة الكاف فى باك لانه مضمر والمضمرات كلها معارف والمعارف
لا تضاف واللام فى ذلك وتلك زائدة للتنبيه كالها فى هذا
وهذا الا يحسن ان يقال لها ذلك ولا هاتلك واصل اللام
ان تكون ساكنة فان قيل فلم كسرت اللام فى ذلك وحدها قيل
انما كسرت لوجهين احدهما انها كسرت لالتقاء الساكنين لسكونها وسكون
الالف قبلها والثانى انها كسرت لئلا تلتبس بلام الملك الا ترى

انك

انك لو قلت ذلك بفتح اللام لالتبس وتوهم السامع ان المراد
به ان هذا الشئ ملك لك فلما كان يودى الى الالتباس
كسرت اللام لانه الى هذا الالتباس وانما فتحت كاف الخطاب
فى المذكر وكسرت فى المونث للفرق بينهما والكاف فى تلكما
ايضا للخطاب وما علامة التثنية وكذلك ايضا فى اولئكم
للخطاب والميم فى الواو المحذوفة علامة جمع المذكر وكذلك الكاف
ايضا فى اولئكن للخطاب والنون المشددة علامة جمع المونث
ومن العرب من ياتى بالكاف مفردة فى التثنية والجمع والخطاب
واحدا فافهم المعنى قال الله تعالى فذلكما مما قدمت ايديكم ولم
يقل ذلكم وقيل انما افرد لانه اراد به الجمع كانه قال ذلك
ايها الجمع والجمع لفظه مفرد فاعرفه ان شاء الله تعالى

باب الالفات ان قال قائل على كم ضربا الالفات التى
تدخل فى اوائل الكلم قيل على ضربين همزة ووصل وهمزة قطع فهمزة
الوصل هى التى تتصل ما قبلها بما بعدها فى الوصل ولذلك سميت
همزة الوصل وهمزة القطع هى التى تنقطع ما قبلها عن الاتصال
بما بعدها ولذلك سميت همزة القطع فان قيل فيما تدخل
همزة الوصل من الكلم فى جميع اقسام الكلم من الاسم والفعل والحرف
اما الاسم فتدخل منه على اسم ليس بمصدر وعلى اسم هو مصدر
فاما ما ليس بمصدر فابن وابنة وابنان وابنتان وابنم
واست واخت وامراة وابن وابنم فالهمزة دخلت فى اوائل
هذه الكلم عوضا عن اللام المحذوفة منها ما عدا امرء وامرأة فى
فاما امرء وامراة فانما ادخلت عليهما لانهما كانا على اكثر هما همزة
والهمزة معدت التغيير تنزلا بمنزلة الاسم الذى قد حذف منه اللام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)